

## تقرير حقوق الإنسان على وضع اللاجئين السوريين في منطقة البقاع لبنان

٢٠١٥/١٠/١٨

### تقديم

الراصد السوري في لبنان يدرس حالة حقوق الإنسان للاجئين السوريين في منطقة البقاع في لبنان ، بدعم من الصندوق العربي لحقوق الإنسان [www.ahrfund.org](http://www.ahrfund.org) وهو مشروع لمدة سنة حيث يقدر عدد اللاجئين السوريين ب ٤٠٠ ألف لاجئ حسب احصاءات الامم المتحدة وتم التركيز في هذه التقرير على منطقة الجراحية والمناطق المحيطة به حتى هذه اللحظة لم تعترف الحكومة اللبنانية باللاجئين على ارضها وتعتبرهم نازحين أم بمصطلحات أخرى كي تلقي عنها مهمة تجهيز المخيمات بوسائل العيش الكريم

ويرجع سببه لعدم قدرة الحكومة الاقتصادية على تحمل هذه التكاليف الباهظة والانقسام الحاد مع التعاطي بالوضع السوري من مؤيد للنظام السوري أم ضده ونتيجة كل هذه الأمور زادت معاناة السوريين لعدم التزام أي جهة بتأمين سبل الحياة البسيطة من طعام وشراب ومأوى وحماية والتي أنصبت معظمها على المنظمات المحلية والدولية والتي تعمل بجهد كبير لتعطي هذه التحديات .

### السكن:

معظم اللاجئين يسكنون في خيم جهزت على عجل بنيت على ارض زراعية غير مجهزة بأرضية اسمنتية في بعض الأحيان ولا حمامات صحية ورغم هذه الوضع المرير فأنهم يدفعون رسوم لأصحاب الأرض شهرياً تتراوح المبالغ من ٥٠ ألف وما فوق ورسوم نظافة للبلدية ، وهيا مهددة بأي لحظة للترحيل من البلديات والجهات الأمنية وحدث أكثر مرة ترحيل كامل المخيم .

### الصحة:

معظم اللاجئين لايمكنهم دخول المشافي لعدم قدرتهم على الدفع باستثناء بعض الحالات التي تدعمها الأمم المتحدة ،مع العلم أن الأمم المتحدة تغطي ٧٥% من أجور المشفى وتبقى ٢٥% تشكل أرقاما عالية جدا لبعض الحالات ومع عدم توفر البيئة النظيفة حيث لا يوجد صرف صحي وجزء كبير من المخيمات لا تمر بها سيارات جمع النفايات ،حتى قبل أزمة النفايات في لبنان أو أنها تمر بشكل مأجور قد يعجز بعض المخيمات عن تأمينها، بدأت حالات الأوبئة التي لم تكن نسمع بها والتي لا تهدد فقط المخيمات بل جميع من في المنطقة ويأتي العبئ الأكبر على الجمعيات الطبية التي تساعد في بعض الحالات ولكن ينقصها الكثير من التجهيزات .

### التعليم:

في السنوات السابقة معظم الأطفال في هذه المخيمات حرموا من التعليم بسبب رفض المدارس دخولهم ،كذلك عدم قدرة الأهالي دفع الأقساط المالية للمدارس الخاصة واستثنى من هذا المدارس التي استنتها الجمعيات والمنظمات بالإضافة لخوف الأهالي من ارسال اطفالهم للمدارس بسبب تعرضهم للضرب من قبل المدرسين والتلامذة الآخرين

أما في هذا العام ومع فتح المدارس اللبنانية أبوابها للاجئين السوريين يبقى عدد كبير من الأطفال محروم من حقه في التعليم بسبب خوف الأهالي من تعرض بعض الأطفال لحالات تعنيف من المدرسين أو ضرب مبرح من قبل أطفال آخرين دون تعرضهم للمحاسبة وأحيانا بتشجيع من إخوانهم الأكبر سنا أو من أهل الحي بالإضافة إلى أن معظم الأهالي يعجزون

عن دفع قسط الباص للمدرسة وأن الأطفال السوريين بدون تعليم منذ ٤ سنوات فلا يقبلون في صفوف أدنى ولا يسمح لهم بدخول صفهم النظامي بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي السابق هذا ويجب الإشارة إلى الاختلاف الكبير بين المنهاج السوري واللبناني حيث يعتمد الأول على اللغة العربية أما المنهاج اللبناني فيعتمد على اللغة الإنكليزية أو الفرنسية في معظم المدارس والتي لا يمكن تحصيل مستواها للأطفال المنقطعين عن المدارس .

### العمل:

معظم المخيمات يسكنها نساء وأطفال وعجائز والرجال ام الشبان القلائل لا يمكنهم العمل بسبب منعهم من ذلك من قبل البلديات وبعض أهالي المنطقة ولعدم وجود أوراق ثبوتية ام اوراق منتهية الصلاحية بالإضافة إلى أن الأمن العام يفرض على اللاجئين السوريين تقديم تعهد بعدم العمل مصدق من كاتب عدل أو عقد عمل وهذا لا يجري إلا في حالات الذين يعملون بشركات كبيرة بينما لا يعطي أصحاب المهن الصغيرة مثل هذا العقد بالإضافة إلى تكلفته الغالية ويمكن للسوري أن يعمل في المهن الصغيرة بشرط أن يكفل صاحب العمل إقامته

كل هذا يضطر القادرين على العمل إلى القبول بأي أجر حتى وإن كان غير منصف وكثيرا ما يتعرض العاملون السوريين إلى حالات يرفض فيها صاحب العمل دفع أجورهم ويهددهم بأنهم يعملون بطريقة غير قانونية ولا يمكنهم فعل شيء .

### الأطفال حديثي الولادة:

معظم الأطفال السوريين الذين ولدوا في لبنان في السنوات السابقة لم يسجلوا بصفة رسمية باستثناء من تم تسجيله في مراكز الأمم المتحدة مم شكل مشكلة حقيقية ،حيث ترفض الحكومة اللبنانية تسجيل الولادات وهي أول حقوق الطفل أن يتم الاعتراف به لكي يتم تأمين حقوقه الأخرى ، إضافة إلى أن عدم تسجيل الولادات يزيد من صعوبة حياة الأسرة حيث لا يوجد إثبات أنهم ينتمون لهذه الأسرة فلا تستطيع الأسرة طلب طعام أو أدوية أو أي من مستلزماتهم بالإضافة إلى خطورة فقدانهم أو تعرضهم للاذى وهنا أيضا يبدو هؤلاء الأطفال كأنهم غير موجودون أصلا حيث لا يوجد ما يثبت ولادتهم بالإضافة إلى أن هذه العائلات لن تستطيع السفر بطريقة شرعية وأخذ أولادها معها مما يضطرهم للسفر بطرق غير شرعية وخطيرة عليهم وعلى أولادهم.

### الوضع القانوني:

نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين الساكنين في المخيمات لا يملكون أوراق إقامة في لبنان لأسباب كثيرة أولها دخولهم بطرق غير شرعية وعدم حملهم لأوراق ثبوتية، منهم من تم تسوية وضعه من خلال الحملات التي قام به الأمن العام اللبناني في هذه المناطق ولكن الكثيرين عادت وانتتهت صلاحية أوراقهم لأنهم لم يستطيعوا دفع مبالغ التجديد التي تعد كبيرة جدا بالنسبة لهم (٢٠٠\$) ومنهم لم يسوى وضعه لهذه اللحظة ،وثانية بعد قرارات الأمن العام اللبناني أصبحت شريحة عريضة من السوريين لا تستطيع تقديم الأوراق المطلوبة لتجديد إقامتهم ورجعوا مرة أخرى للمخالفة.

بالإضافة للذين احترقت أوراقهم في مخيم (ج) في البقاع والذين احترقت أوراقهم في عرسال، معظمهم حصل على ضبط شرطة لكنه لا يستطيع تجديد الإقامة بناءً عليه والبعض لم يحصل على ضبط بحجة تأخره وإغلاق الملف .

### بعض حالات رصدناها:

(د-غ) لاجئ سوري احترقت أوراقه أثر احتراق خيمته وحين تم الإبلاغ عن ذلك لم يستلم من الجهة الأمنية ضبط فقد الأوراق بتاريخ ٢٥/٩/٢٠١٥ تم إيقافه على حاجز اللبوة في البقاع وتعرض بعده للضرب المبرح في الحجز الذي دام لمدة سبعة أيام وأثر ذلك تعرض للنزيف بالرأس وقد اعترف على أعماله لم يفعلها (خروج مظاهرات قتل) تحول فيما بعد للمحكمة العسكرية وتم تأجيل محاكمته ستة أشهر ٦-٦-٢٠١٦ (لا يوجد محامي يترافع عنه).

(أ-خ-ا) ثلاثون عام دخل إلى لبنان سنتين تم مراهمة مخيمه واعتقاله، لم يكن لديه أوراق نظامية تم وضعه في سيارة حيث ضرب وكان هناك إصابة في خصرته حيث ضرب بكعب البندقية وأخذة لسجن في منطقة البقاع، تم الإفراج عنه بعد ذلك بكفالة ٢٠٠ دولار.

(خ-ع-ا) لاجئ سوري تم توقيفه على حاجز بزحلة بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٥ الساعة التاسعة مساءً لأنه لا يحمل أوراق ثبوتية الشخص الذي كان معه تحدث بأنه قد تعرّض للضرب المبرح وحتى هذه اللحظة مصيره مجهول.

(خ-ع) طفل ولد في لبنان قد توفي بسبب اهمال طبي حيث وقع من طاولة الفحص في مشفى (ر) بمنطقة البقاع الذي سبب له نزيف من أنفه وأذنيه ورغم ذلك رفض المشفى تسليم الجثة إلى بعد دفع مبلغ ٤٠٠ دولار فاتورة المشفى و ٤٠٠ دولار أخرى لبراد المشفى ولم يتحمل المشفى مسؤوليته في خسارة حياة الطفل (توسط شخص لبناني ودفع الرسوم)

**توصيات:**

### وزارة الشؤون الاجتماعية:

١- الإسراع في وضع خطة حقيقية لموضوع تسجيل الأطفال بصفة رسمية

٢- العمل بشكل عاجل على خطة لتحسين أوضاع المخيمات خصوصاً مع حلول الشتاء حيث أن الخيام بمعظمها تسرب الماء وأرض المخيمات تتحول إلى مستنقعات ولا يوجد خدمة صرف صحي بكل المخيمات وتتكوم النفايات بمناطق قريبة جداً من المخيم كل هذا يجعل من خطر انتشار الأوبئة وتفشيها حتى خارج المخيم أمراً خطيراً

### وزارة الصحة:

- ١- العمل على وضع رقابة على المشافي المتعاقدة مع الأمم المتحدة لعلاج اللاجئين السوريين، حيث كثرة نسبة الانتهاكات التي تقوم بها هذه المشافي بحق اللاجئين بالإضافة لمسألة التلاعب في تغطية نفقات اللاجئين من قبل الأمم المتحدة
- ٢- العمل والسماح بحملات تلقيح للأطفال في المخيمات لوقف الأوبئة التي تنتشر والتي تؤدي لانتشارها في المناطق المحيطة

### الأمن العام اللبناني:

- ١- المتابعة في قرارات تسوية أوضاع اللاجئين المخالفين واستحصال الأوراق الإقامة
- ٢- تخفيف التكلفة المالية أو إلغائها حيث أن اللاجئين الممنوع من العمل لا يستطيع دفع المبالغ المطلوبة

### وزارة الداخلية والبلديات:

طلب من البلديات المتواجده بها مخيمات للاجئين السوريين بإعفاء المخيمات من الرسوم والتي لا يمكن لهؤلاء دفعها وتضمينها بالخدمات الأساسية التي تقدمها لمناطقها

(هذا المشروع هو بدعم من الصندوق العربي لحقوق الانسان [www.ahrfund.org](http://www.ahrfund.org) إن توجهات النظر والآراء الواردة في هذا التقرير لا تعبر بالضرورة عن السياسة الرسمية للصندوق العربي لحقوق الانسان أو موافقه)